

شرح معاني الآثار

733 - أن فهذا حدثنا قال أخبرني سحيم الحراني قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت Y كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يأكل وهو جنب غسل كفيه فقد روي عن عائشة ما ذكرنا وروي عنها خلاف ذلك أيضا مما روينا عنها أنه كان يتوضأ وضوءه للصلاة فلما تضاد ذلك احتمل عندنا والله أعلم أن يكون وضوءه حين كان يتوضأ في الوقت الذي قد ذكرناه في غير هذا الباب أنه كان إذا رأى الماء لم يتكلم فكان يتوضأ ليتكلم فيسمى ويأكل ثم نسخ ذلك فغسل كفيه للتنظيف وترك الوضوء وكذلك وضوءه A عند النوم يحتمل أنه كان يفعله أيضا لينام على ذكر ثم نسخ ذلك فأبىح للجنب ذكر الله ﷻ فارتفع المعنى الذي له توضأ وقد روينا في غير موضع عن بن عباس B أنه أن رسول الله ﷺ خرج من الخلاء فقبل له ألا تتوضأ فقال أريد الصلاة فأتوضأ فأخبر أنه لا يتوضأ إلا للصلاة ففي ذلك أيضا نفي الوضوء عن الجنب إذا أراد النوم أو الأكل أو الشرب ومما يدل على نسخ ذلك أيضا أن بن عمر ما A رسول بعد قال أنه عنه جاء ثم لعمر جوابه في A النبي عن ذكرنا ما روى قد B